

تفسير السمعي

@ 263 (^) لعلكم تذكرون (49) ففروا إلى ا [إني لكم منه نذير مبين (50) ولا تجعلوا مع ا [إلها آخر إني لكم منه نذير مبين (51) كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون (52) * * * * خلقت الشر ، وخلقت من يجري على يده الشر ، فويل لمن خلقت الشر وأجريت الشر على يده ، وخلقت الخير ، وخلقت من يجري الخير على يده ، فطوبى لمن خلقت للخير وأجريت الخير على يده ' وذكر النقاش في تفسيره برواية سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي أنه قال : ' إن ا [خلق الإيمان وحفه بالسماحة والحياء ، وخلق الكفر وحفه بالشح والجفاء ' . . . وفي بعض الأخبار أيضا : أن ا [خلق الرفق فلو رأيت شئنا حسنا ، وخلق الخرق فلو رأيت شئنا قبيحا . . . وقوله : (^) لعلكم تذكرون) أي : تتعظون . . . قوله تعالى : (^) ففروا إلى ا [) أي : من معصيته إلى طاعته ، ويقال : من سخطه إلى رحمته ، ومن عقابه إلى عفوه . . . وقوله : (^) إني لكم منه نذير مبين) قد بينا من قبل . . . قوله تعالى : (^) ولا تجعلوا مع ا [إلها آخر إني لكم منه نذير مبين) الآية . قد بينا . . . قوله تعالى : (^) كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) ظاهر المعنى ، وهذا تسلية للنبي أي : كما قيل لك فقد قيل لمن قبلك من الرسل .